يقال فان الاول صفة مشبهة والثاني اسم الفاعل وقد يجاب
بان القاعدة اكثرية لا كلية فلا اشكال او لان الرحمة المدلول
عليها بلفظ الرحمن في الدنيا بالمؤمن والكافر بل بجميع الحيوانات
والطيور والحشرات والهوام البرية والبحرية فلذا قيل
يا رحمن الدنيا بخلاف الرحيم لان الرحمة المدلول عليها بلفظ الرحيم
في الآخرة بالمؤمن فلذلك يقال يا رحيم الآخرة ونعمة الدنيا
مقدمة على نعمة الآخرة في الوجود فلذلك قدم على الرحيم ثم
الرحمن مجرور لكونه صفة الجلالة او بدلا منها والرحيم صفة بعد
صفة لها ويجوز ان يكونا مرفوعين او منصوبين على المدح كما في
شرح النقاية ولما استفيد الحمد من البسملة بطريق الاشارة
استأنف بطريق التصريح فقال الحمد مقتبسا واداء لحق ما يجب
عليه من شكر نعمائه التي هي تأليف هذا او هو اثر من آثارها
كما في المطول واقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بما شاع
بين المؤلفين او امتثالا بقوله عليه السلام كل امر ذي بال
لم يبدأ بالحمد لله فهو ابتر واجذم رواه ابو داود عن ابي هريرة
رضي الله عنه وحسنه ابن الصلاح والحديثان متعارضان ظاهرا
على ما لا يخفى ودفع بحمل الابتداء على العرفي الممتد وذلك ان يحمل

الباء

تعريف الجنس الرجل خير من المرأة
تعريف استغراق جمع الامير الصاغة
تعريف عهد الذهني ادخل السوق
تعريف عهد خارجي جاءني رجل فاكرمت الرجل

الحمد مصدر بمعنى فاعل او بمعنى مفعول
فان قلت الحمد يصدر عن الحامد
معتبر معنى حادث الحمد حادث الحمد مخصوص
لله لله يلزم الحوادث لم يكفي قلت الحمد
جنسية حمد حقيقية حمد بكر جنس حمد
حقيقة حمد بكر وكلام

الباء في الحديثين للاستعانة فلا ينافي الاستعانة بشيء
الاستعانة باخر او للملابسة ولا يخفى ان الملابسة لشيء لا يمنع
الملابسة باخر فيكون التلبس بالابتدائية فيهما واعلم ان ههنا اربعة
الفاظ وهو الحمد والثناء والشكر والمدح ولها معنيان لغوي
وعرفي اما الحمد في اللغة فهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم قصدا
مطلقا وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
وفهم من هذين التعريفين ان مورد الحمد اللغوي اخص وهو
اللسان ومتعلقه اعم سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل ومورده
العرفي اعم سواء كان باللسان او غيره ومتعلقه اخص وهو الفواضل
واما الثناء في اللغة الذكر الجميل وفي الاصطلاح هو الذكر باللسان
على الجميل مطلقا والمدح في اللغة هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا
وفي الاصطلاح ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفواضل
والفضائل والشكر في اللغة فهو الحمد العرفي بعينه وفي الاصطلاح
فهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له واعطاه لاجله
والنسبة بين الثناء اللغوي وبين العرفي بالعموم والخصوص
مطلقا وهما اعم من الغير مطلقا وبين المدح اللغوي والعرفي
بالعموم والخصوص مطلقا وهما اعم من الغير مطلقا وبين الحمد اللغوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)